الي الصواب ان الصفا والمروة جبلان صغيران بمكة من شعائر الله اعلام
دينه جمع شعيرة فمن حج البيت او اعتمر اي تلبس بالحج والعمرة واصلهما
القصد والزيارة فلا جناح اثم عليه ان يطوف فيه ادغام التا في
الاصل في الطا بهما بان يسعي بينهما سبعا نزلت لما كره المسلمون ذلك
لان اهل الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما صنمان يمسحونهما
وعن ابن عباس ان السعي غير فرض لما افاده رفع الاثم من التخيير
وقال الشافعي وغيره ركن وبين صلي الله عليه وسلم فرضيته بقوله
ان الله كتب عليكم السعي رواه البيهقي وغيره وقال ابدوا بما بدا
الله به يعني الصفا رواه مسلم ومن تطوع وفي قراة بالتحتانية وتشديد
الطا مجزوما وفيه ادغام التا فيها خيرا فان الله شاكر لعمله
بالاثابة عليه عليم به ونزل في اليهود ان الذين يكتمون الناس من
ما انزلنا من البينات والهدي كاية الرجم ونعت محمد من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب التوراة اوليك يلعنهم الله يبعدهم من رحمته
ويلعنهم اللاعنون الملايكة والمومنون او كل شي بالدعا عليهم باللعنة
الا الذين تابوا رجعوا عن ذلك واصلحوا عملهم وبينوا ما كتموه فاوليك
اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم بالمومنين ان الذين كفروا
وماتوا وهم كفار حال اوليك عليهم لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين اي هم مستحقون ذلك في الدنيا والاخرة والناس قيل عام وقيل
المومنون خالدين فيها اي اللعنة او النار المدلول بها عليها لا يخفف

عنهم

عنهم العذاب طرفة عين ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة ونزل لما قالوا
صف لنا ربك والهكم المستحق للعبادة منكم اله واحد لا نظير له في ذاته
ولا في صفاته لا اله الا هو هو الرحمن الرحيم وطلبوا اية علي ذلك فنزل ان
في خلق السموات والارض وما فيهما من العجايب واختلاف الليل والنهار
بالذهاب والمجي والزيادة والنقصان والفلك السفن التي تجري في
البحر ولا ترسب موقرة بما ينفع الناس من التجارات والحمل وما انزل
الله من السما من ما مطر فاحيي به الارض بالنبات بعد موتها يبسها
وبث فرق ونشر به فيها من كل دابة لانهم ينمون بالخصب الكاين عنه
وتصريف الرياح تقليبها جنوبا وشمالا حارة وباردة والسحاب الغيم
المسخر المذلل بامر الله يسير الي حيث شا الله بين السما والارض
بلا علاقة لايات دلالات علي وحدانيته تعالي لقوم يعقلون يتدبرون
ومن الناس من يتخذ من دون الله اي غيره اندادا اصناما يحبونهم
بالتعظيم والخضوع كحب الله اي كحبهم له والذين امنوا اشد حبا لله
من حبهم للانداد لانهم لا يعدلون عنه بحال ما والكفار يعدلون في الشدة
الي الله ولو تري تبصر يا محمد الذين ظلموا باتخاذ الانداد اذ يرون بالبنا للفاعل عل
والمفعول يبصرون العذاب لرايت امرا عظيما واذ بمعني اذا ان اي لان القوة
القدرة والغلبة لله جميعا حال وان الله شديد العذاب وفي قراة يري
بالتحتانية والفاعل قيل ضمير السامع وقيل الذين ظلموا فهي بمعني يعلم وان
وما بعدها سدت مسد المفعولين وجواب لو محذوف والمعني لو علموا

Copyright © King Saud University